

الشيخ د. علاء عامر-----الدرس (3)

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

إخواني وأبنائي طلبة العلم، أسأل الله جل وعلا- أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى، وأن يعلمنا وإياكم ما ينفعنا.

وبعد، أرجو أن تستحضروا نية صالحة، لعل الله جل وعلا- أن يوفقنا وإياكم للفهم الصحيح.

ذكرنا فيما مضى بعض المقدمات في علم الفرائض والمواريث، وبدأنا ندخل في صلب العلم، وذكرنا أركان التركة وشروطها، ----وبدأنا في الأسباب ونكملها اليوم -إن شاء الله جل وعلا- ثم ننتقل إلى ما بعدها وهي الموانع.

ولكن قبل أن نبدأ فيما نريد الوصول إليه اليوم جرت العادة دائماً أن نسأل أبنائنا الطلبة في ما قد مضى حتى نطمئن أنه قد حفظ وتمت دراسته جيداً، ولنبدأ اليوم، نختار أحد الطلبة الجالسين أمامي -إن شاء الله جل وعلا- وأسأل إخواني جميع الطلبة في البيوت أن يتابعوا معنا، أو في أماكنهم.

تكلمنا عن أركان التركة، وذكرناها عدداً، ثم ذكرنا لها بيتاً من القلائد البرهانية، نختار واحد من إخواننا الطلبة، تفضل يا أستاذ عامر.

{بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أركان التركة ثلاثة:

1---مُورِث.

2--- ووارث.

3--- ومال موروث.

مورث:-----{وهو الميت أو ما يلحق به وهو المفقود}

{ووارث:----- وهو الحي بعد الميت، وما يلحق بها كالجنين}.

{ومال موروث:----- وهو ما يورث، جملة التركة، ولا يقتصر على المال النقدي فقط}.

وهذا البيت هو ما قاله صاحب القلائد:

وَوَارِثٌ مُورِثٌ مُورُوثٌ ** أَرْكَانُهُ مَا نُونُهَا تَوْرِثُ } --يعني هي ثلاثة ونكها رحمه الله- مختصرة في بيت واحد.

. كنا انتهينا من طرح هذه المسائل وهي الأركان، وانتقلنا بعدها إلى الشروط.

هل تذكر الشروط بعدها، ثم تقول لي بيت الشعر الذي ذكرناه، وأيضا هو من القلائد البرهانية.

{الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

الشروط:

1--أولاً: التحقق من موت المورث.

2--ثانياً: التحقق من وجود أو من حياة الوارث.

3--ثالثاً: العلم بالجهة المقتضية للإرث.

وقال صاحب القلائد البرهانية:

وَهِيَ: تَحَقُّقُ وُجُودِ الْوَارِثِ ** مَوْتُ الْمَوْرِثِ ، اِفْتِضَا التَّوَارِثِ }.

إذن هي ثلاثة، إذن الأركان ثلاثة ----والشروط ثلاثة. جميل.

كنا بدأنا في الدرس الماضي أيضاً في أسباب الإرث، وقلنا أننا سنأخذ الأبيات الخاصة بذلك من المنظومة الرحبية، وهي قول الرحبي رحمه الله:

أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلَاثَةٌ ** كُلُّ يَفِيدُ رَبِّهِ الْوَرَاثَةَ-----وَهِيَ نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ وَنَسَبٌ ** مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبٌ

أنا أريد أن يقرأها لنا -قراءة جيدة، الأركان-----يقول الإمام الرحبي -رحمه الله تعالى:

أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلَاثَةٌ ** كُلُّ يَفِيدُ رَبِّهِ الْوَرَاثَةَ

وَهِيَ نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ وَنَسَبٌ ** مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبٌ }.

، وذكرنا أيضاً تعليقات على النكاح، وأيضاً على الإطلاق الذي هو يأتي بعد النكاح،--- ثم تكلمنا عن الولاء وما حكمه الشرعي،

وتوقفنا عند بداية النسب-----فقط قبل أن ألج في النسب أحب أن أذكر إخواني طلبة العلم بشيء مهم جداً:

سؤال يعرض لنا دائماً، هل الإرث متعلق ببناء الرجل بأمراته إن كان قد عقد عليها من قبل، أو فقط إن لم يعقد؟

نقول: لا، مجرد إتمام العقد استحق الطرفان الإرث من بعضهما، يعني يستحق الرجل الإرث من امرأته بعد أن صارت له زوجة، وهي تستحق الإرث منه بعد أن صار لها زوجاً، وهذا الذي يسمى عند العلماء: إرث من الجهتين، من الطرفين

. خلاف الولاء -كما ذكرنا- يكون الإرث من جهة واحدة.

نبدأ اليوم إن شاء الله جل وعلا- في النسب، والذي ذكره الرحيبي أنه أحد الأسباب.

الحقيقة أن النسب هذا هو صلب المادة معنا،-----صلب العلم، لذلك أقول لطالب العلم: ينبغي من الآن أن تستحضر انتباهًا عاليًا، وقلبًا خاليًا، لعل الله جل وعلا- أن يصب في قلبك العلم صبًا.

أولاً: ما هو النسب؟

النسب الله جل وعلا- خلق الإنسان من ماء، وجعل منه نسبًا وصهرًا.

النسب: هو الاتصال بين إنسانين بالاشتراك في ولادة قريبة أو بعيدة.

النسب هذا واضح جدًا، يعني فلان ابن عمي؛ إذن هذا في النسب. فلان هذا عمي، هذا في النسب. هذا أخي، هذا في النسب. ابني في النسب. وهكذا. أما المصاهرة فشيء آخر، ولكن في بعض البلاد اختلط المعنى

فيسمون مثلًا لو أن فلان تزوج أختي وهو من عائلة أخرى يقولون عليه "نسيبي"، هذا قد يكون بمعن الاتصال، نعم. ولكن بمعنى النسب المقصود شرعًا الذي يثبت به الإرث؛ طبعًا لا-----أنا قلت هذا فقط للتبويه.

إذن الاتصال بين أي إنسانين في ولادة قريبة أو مشتركة، هذه الولادة كانت قريبة أو بعيدة يؤدي إلى وجود ماذا؟

نسب لذلك-----يقولوا: فلان تسلسل النسب الخاص به كذا وكذا.

مثلًا النبي -صلى الله عليه وسلم- عدوا نسبه إلى -تقريبًا- الجد العشرين، وبعد ذلك توقّف النسّابون، هذا هو النسب. أرجو أن يكون الأمر واضحًا.

هذا النسب ينقسم إلى ثلاثة رؤوس مواضع، حتى نستوعب جيدًا من الكلام، وأرجو الإخوة الطلبة الآن أنا سأكتب على السبورة كلام؛ أرجو أن يكون الكلام واضح معكم إن شاء الله جل وعلا.

النسب ينقسم إلى ثلاثة أشكال:

نقول:

1- **الأصول** --- هذا الذي نريد أن ننسب إليه، يكون له فوقه أباء وأجداد، هؤلاء الآباء والأجداد بالنسبة له: أصول.

2- **الفروع** --- هو أنجب -رزقه الله- ذرية، ذرية أبناء، وأبناء أبناء، وبنات، وهكذا، وتكون أسفل منه، هذه الذرية ما اسمها؟ فروع.

بعض العلماء أحيانًا يستبدل كلمة فروع ويأتي على كلمة بنفس وزن "أصول"، يقول: **أصول وفصول**. هذا صحيح وهذا صحيح، ما في إشكال.

إذن: من فوقه أصوله، ومن دونه فروعه.

3- **الحواشي** --- الجهة اليمنى هذه، والجهة اليسرى؛ هذه الجهات الأعمام وأبناء الأعمام. الجنين هذين اسمهما: حواشي. وأيضًا هنا حواشي.

إذن: هذا هو التصور ---، أصول، --- وفروع، --- وحواشي. هذا في الجملة اسمه ماذا؟

اسمه النسب وهم ---، الآباء --- وأباؤهم، --- والأبناء --- وأبنائهم --- وإن نزلوا.

لكن هنا فيه شرط سنتكلم فيه الآن. --- أما الحواشي سنوضحها، ممكن نقول باختصار: من الأصول؟ الآباء وأباؤهم وإن علوا. لكن انتبه! أي آباء؟ أبي أنا. --- طيب.. وأبو والدي --- جدي؟ --- أيضًا من نسبي.

ولكن هل أبو أمي، من نسبي؟ --- ليس من نسبي، من عائلة أخرى، إلا أن يكون فعلاً أبي وأمي أبناء عمومة مثلاً، في الغالب الأعم هذا من عائلة --- وهذا من عائلة ---. فلهذا النسب ملحق على من؟ على الأب المباشر وأبيه وهكذا.

طيب.. من الأصول: الأم. ولكن سيأتي لنا تفصيل مع الأم.

الفروع: الأبناء -اكتب عندك: الأبناء، والبنات- أي الصليبين- وأبناء الأبناء وإن نزلوا بمحض الذكورة.

ما معنى "بمحض الذكورة؟ سنبيّن -إن شاء الله- سنبيّن هذا بإذن الله جل وعلا.

طيب.. **الحواشي**: الأعمام، وأبناء الأعمام.

ما معنى أعمام؟ فأنت لك عم شقيق، ولك عم لأب، ولك عم أيضًا لأم -أخو أبيك من أمك- هذه ليست صليبية،

لكن هؤلاء الأعمام ولهم أبناء-----قبل أن نفصل فيهم، انتهينا من الأصول، دعونا مع الفروع.

قلنا: الفروع هي: الأبناء وأبنائهم --- وإن نزلوا بمحض الذكورة. ما معناه؟

يعني التصور الآتي: انظر معي جيدًا. مات وخلف أي ترك- ابنًا وبنًا- هل.. يرثا؟ يرثا -نعم، وسيأتي شروط استحقاق. كيف؟

لكن أنا فقط أريد منك الآن تعرف الوارث من غير الوارث، هذا يرث وهذه ترث، نعم بنص القرآن.

الابن هذا تزوج وأنجب. انجب من؟ ابن وبنث.-----وهذه تزوجت وأنجبت: ابن وبنث.---من يرث من الجيل الثاني هذا؟

اسمع الضابط جيدًا: الأبناء وأبنائهم وإن نزلوا بمحض الذكورة.

إذن هذا وارث، جيد. هذه وارثة، جيد. لأن هذه بنت الميت مباشرة-----طيب.. وأبنائهم وإن نزلوا بمحض الذكورة،

**** إذن هذا الابن يرث لأنه ابن ابن، لأنه بمحض الذكورة... يرث.

****اما... هذه البنت ترث؟... نعم، لأنها بنت ابن ابن، بمحض الذكورة... ترث.

****اما... هذا يرث؟ لا. لماذا لا يرث؟ لأنه لي بمحض الذكورة... ابن بنت...----

إذن نقول: هذا لا... طيب.. إذا كان ابن البنت لا يرث... إذن بنت البنت أشد وضوحًا، لا ترث.

ننزل درجة أيضًا: الابن هذا تزوج وأنجب ابن وبنت... وهذه تزوجت ورزقها الله ابن وبنت... من يرث في الجيل الأسفل هذا... من يتطوع منكم ويخبرني؟

تفضل بلغني وأنا أكتب. من يرث في هؤلاء الأربعة؟... {سيرث الاب والابن، وابن ابن الابن}..

***الله يفتح عليك، اسمه ابن ابن الابن،... لأنه بمحض {الذكورة}... طيب.. وهذه؟

***{سترث بنت ابن الابن}... لأنها أيضًا بمحض الذكورة ترث.

***طيب هذا؟... {ابن بنت الابن لا يرث}... لأنه ماذا؟... {تخلله بنت}... إذن انقطع الشرط، فلا يرث.

***طيب وهذه؟... {وكذلك بنت بنت الابن}... ترث، لأنها بمحض الأنوثة.

إذن، انتبه! أنا جلست أكتب هذه الطبقات، كلما نزلت طبقة سمنشي في هذه الجهة دائمًا، ونلغي بنات. إذن أفهم المعلومة جيدًا. ما هي؟

قاعدة في المواريث دارجة، ما هي؟ **"كل بنت ترث مثل هذه- اما من تحتها لا يرث".**

فهمتها؟ يعني هذه وارثة، طيب من تحتها؟ ما في يرث.

*****طيب.. نأتي للبنت الأخرى هذه، وارثة، هي بنت ابن. وما تحتها لا يرث، وهكذا.

ولو فعلنا هنا كذلك، نقول: ابن وبنت... وابن وبنت... وهذا ترث... وهذا، وهذه لا يرث... ولا يرث

.إذن السهم يمشي معنا في هذا الاتجاه دائمًا، يرث.

*****وهذه ترث جانيبًا، وبعد ذلك هؤلاء لا يرث. واضح معك الكلام؟ فهمت التصور؟

فحينما أقول لك: ما الفرع الوارث؟... نقول لي: الفرع الوارث: أبناء الميت طبعا وبناته-

لما نقول: أبناء، نقصد أبناء من؟ الذكور والإناث... أبناء الميت وبناته وإن نزلوا بمحض الذكورة.

إياك تنسى كلمة "بمحض" لأن هذه الكلمة هي التي فيها الضبط.

إذن: النسب ينحصر في هؤلاء؟ نعم ينحصر في هؤلاء، فيما سبق... واضح إن شاء الله

إذن عندنا كم سبب من الأسباب؟ ثلاث. ذكرناهم... قلنا ماذا؟

نكاح وولاء وتسبب ** ما بعدهن للمواريث سبب

كما ذكرنا فيما سبق: دائمًا هناك أمور مختلف فيها، ولكن نحن نتكلم في هذه الحلقة، أو في هذه المجموعة من الحلقات اختصارًا،

فالمختلف فيه دائمًا نتجاوز عنه حتى نمضي، ولو فيه يسر بعد ذلك في الوقت ممكن نتوسع -إن شاء الله...-

مثلاً من المختلف فيه: بيت المال،... بعض العلماء يقولون أنه يرث،... وبعضهم يقول: لا يرث، على تفصيل طيب.. وولاء الموالاة وغيرها؟

هذه الأمور تحتاج إلى متسع من الوقت، مزيد من الحلقات ونفصل فيها -إن شاء الله - إن يسر الله لنا ولكم الحال والمال، إنه على شيء قدير.

ننتقل إلى التاصيل الرابع بعد الأركان والشروط والأسباب. تذكرنا ما قلناه في الدرسين الماضيين؟

إذا اجتمع حاضر ومبيح، نقدم من؟ الحاضر. قلنا: فلو اجتمع سبب... ومانع، نغلب من؟ المانع.

الآن نحن نتكلم في ماذا؟ في الموانع... أخي اقرأ لنا من الرحبية ماذا يقول الإمام الرحي -رحمه الله- في الموانع.

{بسم الله، والحمد لله، وصلّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم... قال الرحي -رحمه الله تعالى:

بَابُ مَوَانِعِ الْمِيرَاثِ

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ ** وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلِ ثَلَاثِ

رِقٍّ وَقَتْلٍ وَاخْتِلَافٍ دَيْنٍ ** فَأَفْهَمُ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ {.

جيد، لانقراه مثل القرآن... أنا أقول: ليس قرآنًا. لماذا؟... طبعا هذا ليس بقرآن، هذا من كلام الناس، وإن كان كلامًا رائعًا وأفادنا وأفاد كل من سبقنا، ومن بعدنا -إن شاء الله- وربنا يجعله في موازين من كتبه -رحمه الله.

لكن العجيب أن علماء الشافعية -رحمهم الله- يسمون هذه المنظومة -الرحبية- يقولون:

"هي قرآن المواريث". بمعنى ماذا؟... أنها أصل أصيل متأصل عندهم، هذا الذي يُبنى عليه.

ولكن طبعًا أقول: فيه مسائل كثيرة متفق عليها جدًا في المواريث، والمختلف فيه في حينه -إن شاء الله جل وعلا- على أية حال نعود إلى

الموانع --الموانع: ----- جمع مانع.

المانع لغة: ----- هو الحاجز بين الشينين، عندنا شينان وآخر في الوسط، هذا وهذا وواحد في النصف، الذي في النصف هذا اسمه "حاجز"، هذا حاجز بين هذا وذاك. لا هذا يرى ذاك، ولا هذا يرى ذاك.

{وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ} [الأعراف: 46]، مانع.

{وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ} [الأحزاب: 53].

طيب.. هذا الحاجب أو المانع يحجز بين الشينين. هذا لغة.

طيب.. اصطلاحًا؟ --- وهذا الذي يهمننا في مادتنا. اصطلاحًا ماذا يقول؟

ما يلزم من وجوده العدم، ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته.

كما ذكرنا: المنديل هذا في الوسط، وهذا هنا، وهذا هنا، وهذا في النصف. لا هذا يرى ذاك ولا العكس، لأنه موجود. --- طيب. رفعناه؛ هل يلزم أن يقف هنا أن ينظر إلى هؤلاء أو العكس؟ لا، لا يلزم.

ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته، هو بذاته لا يترتب عليه حكم من الأحكام الشرعية.

إذا أقول: التعبير من جهة المصطلح: "ما يلزم من وجوده العدم" إن وُجدت روية الطرفين. ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته. إذا دخل المانع على الشخص الوارث، يعني قلنا: شخص توفرت فيه أسباب الإرث؛ كأن يكون ابنًا، يكون زوجًا، يكون أخًا، وهكذا.

توفرت فيه أسباب -كما سيأتينا- ولكن دخل عليه المانع، قلنا الحكم لمن؟ إذن يسقط من الإرث. وسنسميه مع الوقت في المسائل كما سأعطيك إن شاء الله -تقول: إنه ممنوع. تقول ماذا؟ ممنوع.

خلاف أن يوجد في المسألة وارث ويحجبه غيره عن الإرث، ولكنه يبقى معنا في المسألة، ونكتب أمامه ماذا؟ **مجبوب. لماذا؟**

لأن الممنوع وجوده في التركة كعدمه، لا يؤثر. ----- واضح الكلام معك ----- أو غير واضح؟

يوجد لدينا ----- محجوب ----- وممنوع.

يعني: مات عن ابنين، أحدهما قاتل، **نعطي التركة كلها لمن؟ لغير القاتل.** --- طيب.. والقاتل هذا ما زال حيًا! ممنوع، لا وجود له. واضح الكلام؟

ولكن المحجوب، يعني مات عن ابنين وابن ابن، ابن الابن محجوب بأعمامه -الأبناء- طيب هل تلغيه من المسألة تمامًا؟

لا، بل نكتبه. ----- لأنه ممكن يؤثر فيمن؟ في غيره، برغم أنه لا يحوز شيئًا لكن يؤثر في غيره.

إذن: نبدأ الآن في الثلاث رؤوس التي بها يُمنع الشخص من الإرث ----- الأول: الشيخ عندنا قال ماذا؟

***** وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ ** وطبعًا لا نريد نخرج على شرح المنظومة، لأن الشرح اللغوي فيه طويل. قال:

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ ** ما قال: ويمنع الوارث، لماذا قال: الشخص؟

لأن الشخص يشخص بصره للتركة بمجرد وفاة المورث، هذا كلام لغوي في شرح المنظومات جميل، العلماء يراعوا كل شيء.

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ ** وَاحِدَةٌ مِنْ عَلَيٍّ.. صار معلولًا، معلولًا، مريضًا، بماذا؟ دخل عليه ما يمنعه عن إرثه. مانع. ما هي الموانع؟

ثلاث. رِقٌّ وَقَتْلٌ وَخِتْلَافٌ دَيْنٌ **

وكم قلت لك دائمًا هذه هي المتفق عليها. طيب والمختلف فيها؟ ----- قلنا: سنعرض عنه لقلة الوقت.

الرَّقُّ. --- ما هو الرَّقُّ؟ هو ----- العبودية.

نحن في زماننا يكا يكون الرَّقُّ معدومًا، ما في رقيق، ----- وهم العبيد الذين كانوا يُباعون ويُشترون في الأسواق، أو يُجلبون من ساحات الجهاد.

بعض العلماء يفرق بين العبيد --- والعباد، يقول: هؤلاء عبيد، أما الأحرار اسمهم ماذا؟ العباد.

هذا تفريق لغوي، وأظن -والله أعلم- أنه يجوز أن نقول على هذا وذاك عبيد، ما في إشكال -إن شاء الله تبارك وتعالى. --- على أية حال،

الرَّقُّ لغة: --- هو العبودية بمعناها المقصود عن المسلمين.

اصطلاحًا ---- وهو محل البحث بالنسبة لمن -عجز يقوم بالإنسان سببه الكفر.

مثال وقعت معركة بين المسلمين وبين غير المسلمين، وقع بعض الأسارى من غير المسلمين في يد المسلمين، أصدر قائد المسلمين أمرًا باسترقاقهم أن يكونوا رقيقًا. يُملكون للمسلمين. ----- هذه المسألة طبعًا في زماننا المعاصر -

أرجو من إخواني طلبية العلم أن ينتبهوا -هذه ليست من معانيب الإسلام؛ بل هذه من روائع الإسلام.

بعض إخواننا الطلبة حاليًا يخاف أن يتعرض لهذه المسألة، أبدًا، هذه من روائع الإسلام.

أعطيك شيء مختصر جميل دائماً أنا أنقله

---نقلًا عن الشيخ الشنقيطي -رحمه الله: الحرب قامت ووقع أسرى، يحق للحاكم أو للقائد العام للجيش أن يفعل فيهم ما يشاء،

في بعض الحروب التي عشناها في أعمارنا قتلوا أسرانا قتلاً، بل والله داسوا عليها بالدبابات وهم أحياء، وألقوهم في قمامة. ويقولون مع هذا حرية!

نحن لا نقول بهذا، نحن نقول: أن لنا رب جل وعلا. يعلمنا ويحكم فينا، والنبي صلى الله عليه وسلم- يبلغ عنه.

---إذا وقع هؤلاء الكفار في يد المسلمين، هذا الحكم رائع. كيف؟

الحاكم أو القائد العام يُصدر حكماً باسترقاقهم، يصيرون عبيداً ولا يقتلهم.

عبد: يعني نزع عنه الإرادة، صار مملوكاً لسيده.---طيب ما يترتب عليه؟ لعل هذا العبد أن يتوب يوماً ويؤوب إلى ربه ويحرره سيده، فيعود سويًا في المجتمع.---هذا أفضل أم يُقتل ويُرمى في القمامات؟!

الإسلام راقٍ جداً عن كل هذه المفاهيم التي يدعون رقيها.

اسمع: لو أن جماعة في بلد من البلاد تآلفوا وتحالفوا وتحزبوا، وعملوا مجموعة، وقاموا بالانقلاب ضد الحاكم.---وفشل الانقلاب وأمسك بهم الحاكم، قبض عليهم، يُحاكموا في كل البلاد بجريمة متفق عليها اسمها "جريمة الخيانة العظمى"، الخيانة العظمى للأنظمة القائمة.---

طيب.. لما خاتوا خيانة عظمى، القضاة يصدرون حكماً عليه بماذا؟ جزاء الخيانة العظمى: **الإعدام، القتل.**

إذا كان هذا قد خان البشر فقتل،----- فكيف بمن خان الله؟!

من خان الله جل وعلا- ألا يُقتل؟ بلى،----- يُقتل،----- ولكن الله أرحم بعباده من عباده بعباده، فجعل لهم مخرجاً اسمه **"العبودية"**، ولعل الأيام تدور بنا وسنرى خيراً للإسلام والمسلمين في الزمن القادم، إن شاء الله نحن مستبشرون تمام الاستبشار.---يا طلبة العلم أجب أن تضيعوا البشرى في كل مكان، النبي صلى الله عليه وسلم- قال: **«بشروا بشروا ولا تتفروا»**.---يجب أن نبشر الناس أن الإسلام قادم قادم، أبي من أبي ورضي من رضي.

على أية حال: هذا العجز يلحق حكماً بالشخص، ما معناه؟

*****مثلاً: صلاة الجماعة يوم الجمعة واجبة على الأحرار.--- هل هي واجبة على العبيد؟ ساقطة عنه لأنه في خدمة من؟ سيده.

*****طيب صلاة الجماعة؟ هل يجب عليه أن يخرج غزوة أو حرب كالحرب؟ لا، لأنه في خدمة سيده. وهكذا.---

فعنده عجز في الأحكام يختلف عن من؟--- عن الحر.---وسببه الكفر: كما ذكرنا.

حكمه: لا يرث، ولا يُورث. ---هو لا يرث من سيده-----، ولا يرثه ورثة.

لماذا؟-----لأنه وما ملكت يمينه مُلك لمن؟ ملك لسيده، هو مملوك بكامله، والعبيد أنواع وأشكال، نتكلم عن الجملة عنهم.

فهو وما ملكت يمينه لسيده، فكيف يرث وكيف يُورث؟ هو من ضمن التركة يُورث.

إلا أحد أنواع العبيد فقط اسمه **"المُبْعَض"**، وهذا سيأتي له فصل مستقل -إن شاء الله- اسمه **"المُبْعَض"**. **ما هو المُبْعَض؟**

العبيد أنواع-----، وأنا لا أريد أن أسرد في ذكرهم، ولكن المُبْعَض هذا: هو أن يموت زيد أو عمرو عن مال، من هذا المال عبد له ورثة خمسة -مثلاً- **فاقتسموا المال، فكيف يقتسمون العبد؟**---يقتسمون منفعتَه، هذا يستخدمه يوماً، وهذا يوماً، وهكذا-إذن صاروا الخمسة شركاء فيمن؟ في العبد. فصار أجزاءاً.---

جاء أحد الورثة وقال: هذا النظام متعب، أنا لن أستطيع أن أواصل، أنا سأبيع نصيبي، فبيعه نصيبه لمن؟ لأخيه، والثاني يبيع

. صار العبد الآن به جزء حر، وبه جزء ماذا؟ -أنا أقصد حرره وليس باعه، حرر نصيبه. صار العبد فيه جزء حر وجزر رقيق، هذا اسمه "مبعض". اما الحكم فهذا في تفصيله كلام كثير عند العلماء، لكن ليس مكانه.---إذا أطل عمرنا ووصلنا لبابه باب المبعوض- شرحناه بالتفصيل إن شاء الله جل وعلا.

---: رِقٌّ وَقَتْلٌ.......... ما القتل؟**

القتل دائماً يُقصد به في الموارد: -- القاتل ومقتوله،----- نتكلم عن القاتل فقط لا عن غيره.

في الأرض: **«فلا يرث القاتل مقتوله»**، لحديث: **«ليس للقاتل من تركته المقتول شيء»**،

هذا الحديث صححه ابن عبد البر.-----وذهب الشافعية لمنع إرث القاتل من مقتوله أبداً، وذهب غيرهم إلى التفصيل.

لا شك أن فيه تفصيل في القتل نفسه، هذا القتل كان عمداً؟ كان خطأ؟ كان اشتباهاً؟ فيه تفصيل. ماذا قرابته لقاتله وهكذا؟

على أية حال نقول: **القتل الذي يمنع الإرث هو كل قتل أوجب قصاصاً، فيمنع الدية. كيف؟**

1--كالقتل العمد العدوان، ---الذي يسمى الآن في القوانين المعاصرة قتل مع التريبص،---تريبص به واستعد له،----- ثم قتله بأي شكل.

2--الثاني:----- أو قتل أوجب دية، كالقتل الخطأ،-----قتل أوجب دية.

إذن نقول: كل قتل أوجب قصاصاً-----: قتل عمد وعدوان.-----وأوجب دية:----- قتل خطأ.

3--أوجب كفارة:----- قتل ما بين الصفيين يُظن به حربي.

هذه الأنواع من القتل كلها -----يسقط بها الميراث.

يعني لو أن الجيشين وقفا مع بعضهما ورمى واحد من هذا ذاك، وكان أحد المسلمين في الوسط فقتل خطأ؛ فهل يُمنع الإرث يمنع على ما ذهبنا إليه من هذا المذهب. لماذا؟

لأن الشبهة قائمة، ربما قتله في وسط الجمهور ليتخلص منه ليتحصل هو سريعاً على التركة، فالشبهة موجودة.

أما القتل حذاً، --أو دفاعاً عن النفس،-- أو العرض،-- أو المال أيضاً----- فلا يمنع التوارث.

إذن أي قتل الآن سنحكم أنه يمنع التوارث؟

نقول: مرجعنا القاضي، لابد أن القاضي يفعل ماذا؟ يقوم بمسألة تحقيق، يعني لو جاؤوا الآن إليّ، أو إليك الآن يا بني يا طالب العلم، قالوا: فيه قاتل وكذا وكذا، نريد الفتوى.---نقول: لا، لابد أن نطلع على أوراق المحكمة، لأن هذه مسألة لا يحكم فيها إلا من؟ القاضي.---القاضي هنا ممكن يكون مفتي، هو يعمل تحقيقات وأبحاث ودراسات ليعرف من القاتل، وكيف وقع القتل، ثم يُصدر حكماً.-----لكن بمجرد أن أسمع أن فلان قاتل، أقول ممنوع تماماً وأتصرف؟ لا. هذا ليس من عملنا، إنما هذا مرجعه إلى الحاكم.

يستدل العلماء بحديث -أظن عبد الله بن عمرو بن العاص- يقول: «أريت لو أن رجلاً جاء يريد أخذ مالي؟

قال: أقتله.

قال: فلا تقتله.

قال: فإن قاتلني.

قال: قاتله.

قال: فإن قتلتني؟

قال: هو في النار.

قال: فإن قتلتني؟

قال: فأنت شهيد». حديث صحيح.---بعض العلماء يستدل أنه ليس كل المسألة على جملة واحدة، إنما تحتاج إلى تفصيل.

وفي حديث آخر: «من مات دون ماله فهو شهيد».

فلا يمدحه ثم يمنعه، فهمت المعنى؟-----لا يمدحه في الحديث، ثم يمنعه من التركة.

إذن المسألة فيها تفصيل.

كل قتل أوجب قصاصاً----- أو دية أو كفارة؛--- نقول الإرث فيه ماذا؟-----ممنوع.

أما القتل الذي كان دفاعاً عن النفس، أو عن العرض، أو عن المال، أو بغياً، أو ما شابه. -----: لا يمنع

ولكن نقول: في الجملة مرجع الأمر لمن؟ للقاضي. القاضي المسلم هو الذي يحكم، ولا يتجرأ أحدنا على الخوض في هذه المسائل

طبعاً هذا التفصيل ذهب إليه الأحناف مع الحنابلة، خلاف للشافعية -رحمة الله على الجميع.

إذن: الرّق والقتل.

3--الثالث: اختلاف الدين.

رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاختِلَافُ دِينٍ **.....

اختلاف الدين:--- أي الإسلام والكفر، فالإسلام دين، وما عداه كله جملة واحدة،----- انتهي.

الآية تقول في القرآن ماذا؟ {فَمَآذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ} [يونس: 32]، الكلام واضح.فيه ناس كثير -

إخواني الشباب ومعاشر الطلبة- تطفوا في العبارة، يا أخي الحبيب هذا دين.

أنا أخطابك الآن فكيف أتلف معك في القرآن، هل أختصر منه شيئاً؟ لا، هذا محل في القرآن معروف بالاستدلال والنص فيه.

إذن: لا يرث الكافر من المسلم، ولا العكس. وهذا في نص الحديث، لا يرث الكافر من المسلم ولا العكس.

ولكن فيه إشكال آخر: إرث الكفر بعضهم من بعض، يعني إرث النصراني من اليهودي واليهودي من النصراني وما شابه ذلك، هل يرثون أم لا؟ هذا فيه تفصيل.

1-: عند أبي حنيفة والشافعية يقولون:---- الكفر كله ملة واحدة، لقوله جل وعلا- الذي مضى:

{فَمَآذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ} [يونس: 32]، فيتوارثون، كلهم ملة واحدة.

2-لكن عند مالك وإمام أحمد -رحمهما الله- يقول: لا بد من اتحاد الملة للتوارث،

3- لأن الإمام أحمد ومن قبله الإمام مالك يقول: "الكفر ملل شتى".

***فمن جعل الملة واحدة قال: يتوارثون.

***من جعلها مللاً معدودة: جعل التوارث بين أبناء كل ملة وبعضهم.

***وأيضاً المسائل هذه إخواني، في الغالب مرجعيتها لمن؟ للقضاء.

ولكن فيها إشكالية تمر علينا دائماً، ما هي؟ أن واحد أسلم، يعني مثلاً في مصر، وابنه في أمريكا أو في روسيا، وعلم أن أباه على وشك الانتقال من الدنيا، وهو كان قد تنصّر، ويعود للإسلام أو العكس ليغير ملته كل التغيير هذا رغبة في تحصيل المال. يرث أو لا يرث هذا مع اختلاف الملة الذي ذكرناها؟

الصورة واضحة معنا، لكن الإمام أحمد -رحمه الله- له صورتان، استثنى صورتان، اسمعوا جيداً. يقول:

1-اولا- إذا أسلم الكافر قبل قسمة التركة يُعطى نصيبه من التركة. لماذا؟ ترغيباً له في الإسلام.-----طيب.. ممكن

أنت الآن تقول: إذا كان الرجل نصراني وأسلم، ابنه الكافر علم أن أباه على وشك أن يموت فأسلم هو الآخر ليرث من أبيه، وبعد أن يرث سيعود إلى ماذا؟ إلى نصرانيته، يرتد. إذن أنتم تفتحون علينا باباً لخداع المسلمين!-----أنا سأجيبك ولكن أكمل معي.

2-الثاني: التوارث بالولاء، فلا يمنع ذلك اختلاف الدين، وذلك عند الإمام أحمد.-----إذن استثنى أمرين:

1-التوارث بالولاء مع اختلاف الدين، قال: يجوز.

2-ومسألة إسلام الكافر قال له قسمة التركة.

هاتان المسألتان في مذهب الإمام أحمد، ولكن كثير من أهل العلم يخالفها.

وأقول: وفي زماننا المعاصر على رأس من خالف مذهب الإمام أحمد من مشاهير من هو على مذهبه في زماننا المعاصر: الشيخ ابن باز -رحمه الله- لا يُقرُّ بهاتين المسألتين.

إذن: المسائل موضع للخلاف، نقول: نترك تحريرها لمن؟-----؟ للعلماء وهو يفتون القضية، والقضاة جزأهم الله خيراً- الشرعيون يسرون على ما يفتي به علماء الأمة كما ذكرنا.

قلت لك: الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين خالفا في هاتين المسألتين،----- وذهبا إلى قول الجمهور وهو ما ضى معنا. إذن: عندنا الآن ثلاثة رؤوس. ما هي؟

{رق وقتل واختلاف دين}.

انتبه! الشيخ -رحمه الله- صاحب الرحمانية--- يقول ماذا؟

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ ** وَاحِدَةً مِنْ عِلَلِ ثَلَاثِ

رِقٍّ وَقَتْلٍ وَاخْتِلَافِ دِينٍ ** فَأَفْهَمَ.....

طيب أنا فاهم جيداً.-.....**.....فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ

يعني هذه الثلاثة يقين، أما ما دونها فيها مقال عند العلماء، فيها اتفاق وفيها اختلاف. مثل ماذا؟ يقول مثلاً

**** مثل اختلاف الدار، هذا في دار إسلام وهذا في دار حرب، يتوارثا أم لا

****المرتد عن دينه، وهو الذي كفر بعد إسلامه، هو لا يرث، هذا هو المشهور، ولا يورث، وماله كله فيء لبيت مال المسلمين.

ولكن الأحناف فصلّوا، وتفصيل جميل.

يقولون: ماله على قسمين: ما كان قبل الردة،----- ثم ما كان بعدها.---

فما كان قبل الردة يورث،---وما بعد الردة لا يورث، تفسيرات لأهل العلم.

ولذلك الشيخ الرحي قال ماذا؟-----قال.....** فَأَفْهَمَ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ-----واضح معنا؟

إذن نحن الآن نتكلم في منهجنا في هذه الدراسة كلها على ما هو متفق بين أهل العلم، والخلفا ندعه إلى حين يتيسر لي ولكم إن شاء الله -جل وعلا.

إذن: تكلمنا عن أربعة مقدمات مهمة:

- أركان.
- شروط.
- أسباب.
- موانع.

ووضحنا كل واحد، والثاني، والثالث، وهكذا.

نبدأ الآن نلج في الشغل، ندخل -كما يقول مشايخ المواريث- سندخل الآن في الورشة، ورشة العمل.

الورشة تبدأ الآن بماذا؟ نحن الآن وضعنا الأسس، قعدنا القواعد، وقدمنا المقدمات، نريد العمل، زيد مات؛ نريد تقسيم التركة، كيف نقسم؟ عندي أمور خلاف إحصاء التركة لابد أن أعرف من الورثة؟ كما مر معنا، من الورثة؟ يستحق أو لا يستحق؟ شروطه استحقاقه هو بعينه، وكم يأخذ؟ هو هذا صلب العمل.

فستبدأ الآن بقولنا: من الوارث من الرجال؟ الوارثون من الرجال.

وأرجو ممن معهم المنظومة تابعوا معي، سأقرأ منظومة الرحيبة الآن وتابعوا معي جيداً.

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ ** أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ

وبعضهم يقرأها بالكسر يقولون: مُشْتَهَرَةٌ.

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ ** أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ

الْأَبْنُ وَالْبَنُ الْإِبْنُ مَهْمَا نَزَلَ ** وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا

وَالْأَخُ مِنْ أَيْ الْجِهَاتِ كَانَا ** قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَا

وَابْنُ الْأَخِ الْمُدْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ ** فَاسْمَعْ مَقَالاً لَيْسَ بِالْمَكْذَبِ

وَالْعَمُّ وَالْبَنُ الْعَمُّ مِنْ أَبِيهِ ** فَاشْكُرْ لَذِي الْإِيجَارِ وَالتَّنْبِيهِ

وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتَقُ ذُو الْوَلَاءِ ** فَجَمَلَةُ الذُّكُورِ هُوَلَاءُ

أنا أحب الرحيبة، لماذا؟ فيها نوع من المداعبة للطلبة.-----يقول:

وَالْعَمُّ وَالْبَنُ الْعَمُّ مِنْ أَبِيهِ **.....

هذا موضوع جميل جداً، اختصر كلام كثير جداً، فهو يقول لك: فاشكُرْ-----فنقول له: جزاك الله خيراً سيدنا، مشكور يا مولانا، رحمك الله يا شيخ رحي.

..... ** فَاشْكُرْ لَذِي الْإِيجَارِ وَالتَّنْبِيهِ

نبيهك على معاني مختصرة، اشكره، أم تأخذ العلم وتمشي؟ لا، الرجل فيه مداعبات طريفة.

..... ** فَاشْكُرْ لَذِي الْإِيجَارِ وَالتَّنْبِيهِ-----ثم يستطرد فيقول:

وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتَقُ ذُو الْوَلَاءِ ** فَجَمَلَةُ الذُّكُورِ هُوَلَاءُ

شيء محبوب ومرسوم، هؤلاء الناس كان الشعر كانوا يولدون به، كان الشعر يُطعم وكلمات اللغة العربية، ويأخذ الكلام ويُركَّب، ويُركَّب تركيب ولا الشعر الصناعي، يعني الشعر هذا مصنوع، لا يأتي عن موقف أو معنى عاشه هو؛ لا، هذا شعر مصنوع. ورغم ذلك سبحان الله- يخرج بهذه الحبكة.

طيب الآن قبل أن أبدأ أنا في توضيح الأسماء، أنا أطلب منكم طلبين في وقت واحد:

اقرأ لنا ما قاله الرحيبي -رحمه الله-----{قال الرحيبي -رحمه الله تعالى:

تَابُ: الْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ ** أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ

الْأَبْنُ وَالْبَنُ الْإِبْنُ مَهْمَا نَزَلَ ** وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا

وَالْأَخُ مِنْ أَيْ الْجِهَاتِ كَانَا ** قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَا

وَابْنُ الْأَخِ الْمُدْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ ** فَاسْمَعْ مَقَالاً لَيْسَ بِالْمَكْذَبِ

وَالْعَمُّ وَالْبَنُ الْعَمُّ مِنْ أَبِيهِ ** فَاشْكُرْ لَذِي الْإِيجَارِ وَالتَّنْبِيهِ

وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتَقُ ذُو الْوَلَاءِ ** فَجَمَلَةُ الذُّكُورِ هُوَلَاءُ {.

اعمل دائرة في المنتصف السيورة، انزل أسفل.-----انتبه!

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ ** أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ

انتبه لمعلومة مهمة جداً جداً في المواريث.

اسم الوارث، ما اسمه؟ اسم الوارث، اسمه في التورث: **ابن، أخ، عم**----- فهو يعلمك الآن اسمه كذا.
حينما يقول: مات فلان، إياكأن تقول: ماتت خالتي وتركت فاطمة، وإبراهيم. من فاطمة وإبراهيم؟

هل هم نسب؟ لا أعرف. لابد أن تقول: مات وترك ابناً، بنتاً، أخاً، عمّاً-----تنسب هذا الحي لمن؟ للميت.
فأنا الآن، نمشي مع بعض، ومعنا مصطفى على السبورة-----اتيهوا معنا جيداً. الأسماء ما هي؟---يقول:
الابن-----؟ تحت، اعمل سهم واكتب: ابن.
فيه مسألة مهمة يا إخواننا: "الابن" بإثبات الهمزة أم لا؟-----هذه همزة وصل.

الابن وابن الابن-----انزل تحت "الابن" سهم وتكتب: ابن ابن.
الابن، وابن الابن-----الشيخ ماذا يقول:--..... **مَهُمَا نَزَلَا** **

وانتبه! نحن نعد في الذكور فقط لا غير الآن. ممكن ناس في زماننا المعاصر يقول: الياقة العامة في زماننا المعاصر أن تبدأ بمن؟ بالسيدلت.
المذيع في نشرة الخبر يقول: سيداتي أنساتي سادتي. أليس كذلك؟---سيداتي أنساتي، والرجال: سادتي.
نقول: لا -أخي الكريم- أول ما خلق الله خلق من؟ خلق الرجل أو المرأة؟ خلق الرجل، وجعل له على المرأة فضلاً، كما جاء في سورة النساء.
فنحن نمشي مع الضابط القرآني، لو قال النساء يُقَدِّمُوا وَاللَّهُ لَقَدَّمْنَاهُنَّ-----، ما عندنا أي حرج.
الابن وابن الابن مَهُمَا نَزَلَا **

انتبه جيداً!

..... **** وَالْأَبُ وَالْجَدُّ**

اكتب: الأب. والسهم فوق: الجد.-----لكن انتبه انتباهاً جيداً.-----ماذا يقول يا شيخ؟-----يقول:
..... **** وَالْجَدُّ لَهُ**

إذن هو يعني أي جد؟ يعني: أب الأب. **والد والدي**-----طب.. **ووالد أُمي**؟-----خارج التركة.
لأن أنت من قبيلة ما، من أسرة في الغالب الأعم أن أبا أمك من أسرة أخرى،-----قبيلة أخرى
، فنحن نتكلم الآن في النسب، في الأصول والفروع. إذن هذا واضح.

..... ****...وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا**-----وانتبه! الكلام هذا سينفعنا الآن.----- يقول:
وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كُنَّا ** قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَ-----أريدك أن تعمل ثلاثة أسهم.
وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كُنَّا **

ما معنى يا شيخ عامر "من أي الجِهَاتِ كُنَّا" {أخ الأب}.

نعم.-----{أخ الأم، والأخ المباشر}.-----هو من المباشر؟ الذي يأتي بعد الأول؟

اكتب: أخ شقيق، اكتب: (أخ، ش) اختصاراً.

الثاني: أخ لأب.

الثالث: أخ لأم.

جميل، الشيخ يقول:

وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كُنَّا ** قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَ

هذا مذكور في أي آية؟ في آية الموارث في سورة النساء.---يقول:

وَابْنُ الْأَخِ الْمُدْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ **

انظر للصنعة في الشعر.-----وَابْنُ الْأَخِ: أي "ابن أخ"؟

قال: الْمُدْلِي إِلَيْهِ يعني للميت -بِالْأَبِ-----{يمنع إخوته للأم}.-----

الله يفتح عليك، إذن خرج بهذا القيد من؟ ابن الأخ لأم.

إذن أقول:-----عند "الأخ الشقيق" اعمل شرطة-----، واكتب: ابن أخ شقيق. واضح -----

الأخ له أب، اكتب: **ابن أخ لأب**.

ينفع الآن تكتب **"ابن أخ لأم"؟**-----{لا}.

لماذا؟

{الذكر فقط.}

لا، ليس للذكر، ابن أخ لأم ذكر.

هو وضع الشرط عندك يقال ماذا؟

قال:

الْمَذْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ **.....

لو دخلنا معه "الأم" إذن الشرط لا يصلح.

إذن: عندنا ابن أخ شقيق، وابن أخ لأب فقط.

إذن نأتي عند "ابن أخ لأم" اعمل شرطة، لا يوجد أحد.-----واضح معنا؟ نكمل يا شباب مع بعض.

انتبه جيدًا، واسمع جيدًا.

الشيخ يقول:

وَابْنُ الْأَخِ الْمَذْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ ** فَاسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَذَّبِ

يقول: انتبه! كلامي هذا ليس كذبًا ولا اختلاقًا؛ إنما هو من صلب الدين.

فلو أعطيت أنت ابن أخ لأم خطأ منك فإنك اعتديت على الدين، لأنك قلت كلامًا كاذبًا.

..... ** فَاسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَذَّبِ

هل هذا حشو في الشعر؟-----حشو، نعم، ولكن حشو مفيد، وكما أقول لك: فيه مداعبة لطالب العلم.

يقول:

وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ ** فَاشْكُرْ لِدِي الْإِنْجَارِ وَالتَّنْبِيهِ

"مِنْ أَبِيهِ" قيد، "مِنْ أَبِيهِ" هنا في العمومة مع العم وابن العم. واضح الكلام.----إذن أنا عندي في الجهة اليسرى، عندي كم عم أكتبهم؟ أنا أسأل: عندي كم "عم" أكتب؟

قال: مِنْ أَبِيهِ. إذن عندي كم عم؟---فيه عم شقيق، وعم لأب.

هنا ليس عندي عم لأم. ما معنى "عم لأم" يا شيخ؟

عندكم "عم لأم" أم لا؟

اصبر، اصبر، نحن نضحك ونبتسم ما في مشكلة، لكن لا بد نفهم.-----مَنْ العم لأم؟ أخو أبي من أمه.

يعني هو وأبي إخوة من الأم، فيصير هو لي عم، اسمه عم من الأم فقط، لكن هو عم، لكن عم لأم.

وليس بوارث، لأنه بعد ما مات أبو أبي؛ أم أبي جدتي- تزوجت بمن؟ تزوجت برجل آخر، فانجبت منه هذا، فصار شريكًا مع أبي فيمن؟ في الأم، فهو أخو أبي من أمه، فالنسبة لي تصير قرابته لي أنا: عمي، لأنه أخو أبي.

لكن نقول: عم لأم. واضح معك.----إذن لا يكون خالًا. واضحة معك.

يقول:

وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ **.....

إذن عندي: عم شقيق، عم لأب.

نقف هنا، لكن لي رجاء منك: لا تمسح السبورة، دعها كما هي، لأن أرجو أن إخواننا يبقوها كما هي، لأن الدرس القادم -إن شاء الله- نكمل فيه ما تبقى معنا على نفس الرسم هذا.

الوقت انتهى، نكتفي بهذا، نتوقف عند هذا الحد، عند العم وابن العم من أبيه.

العم ما زلنا نتكلم عن الورثة من الرجال فقط لا غير.

تفضل يا أخ مصطفى جزاك الله خيرًا.

إخواني وأبنائي طلبة العلم، أسأل الله جل وعلا- أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى، وأن يعلمنا وإياكم ما ينفعنا.

نكتفي بهذا على أن نواصل في الدرس القادم -إن شاء الله جل وعلا- جزاكم الله خيرًا، وأسأل الله التوفيق لي ولكم، ولكل من يسمعنا ويرانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.